

الإقناع

فصل في جر الولاء .

فصل : - في جر الولاء من ثبت له ولاء رقيق بمباشرة عتق أو سبب لم يزل عنه بحال فأما أن تزوج العبد ومثله المكاتب والمدير والمعلق عتقه بصفة معتقه فأولدها فولاء ولدها لمولى أمه فإن أعتق العبد أنجر ولاؤه إلى معتقه ولا يعود إلى مولى أمه بحال فإن نفاه الأب باللعان عاد ولاؤه إلى موالى الأم لأننا تبينا أنه لم يكن له أب ينتسب إليه فإن عاد فاستلحقه عاد الولاء إلى موالى الأب ولا يقبل قول سيد مكاتب ميت أنه أدى وعتق ليجر الولاء وأن أعتق الجد ولو قبل الأب أو بعد موته لم يجر ولاءهم وأن اشترى الابن أبا عتق عليه وله ولاؤه وولاء أخوته وأخوته ومن له ولهم ولاؤه ويبقى ولاء نفسه لمولى أمه فإن اشترى هذا الابن عبدا فاعتقه ثم اشترى العتيق أبا معتقه فاعتقه ثبت له ولاؤه وجر ولاء معتقه فصار لكل واحد منهما ولاء الآخر فلو مات الأب وابنه والعتيق لمولى أم مولاه ولو أعتق حربي عبدا كافرا فسبى سيده فاعتقه فولاء كل واحد وللآخر فلو سبى المسلمون العتيق الأول فرق ثم أعتق بطل ولاء الأول وصار الولاء للثاني ولا ينجر إلى الأخير ما للأول قبل رقه ثانيا من ولاء ولد وعتيق وكذا لو أعتق ذمي عبدا كافرا فهرب إلى دار الحرب فاسترق وأن أعتق مسلم كافرا فهرب إلى دار الحرب ثم سباه المسلمون جاز استرقاقه فإن أعتق عاد الولاء إلى الأول وأن أعتق مسلم أو ذمي مسلما فأرتد ولحق بدار الحرب ثم سبى لم يجر استرقاقه وأن اشترى فالشراء باطل ولا يقبل منه إلا التوبة أو القتل